



أسئلة واجوبة حول عمل بناء السلام العالمي من قبل المجموعة الدولية لنساء السلام

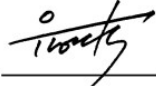
(IWPG)

باسكال وردا ٢١-٤-٢٠٢١ بغداد-عراق



Certificate

This is to Certify that Hammurabi Human Rights Organization is hereby recognized as an affiliate to International Women's Peace Group.

Hyun Sook Yoon 
The Chairwoman of IWPG

نعم ، أولاً وقبل كل شيء ، يرجى تقديم منظمة حمورابي لحقوق الإنسان التي انت من مؤسسيها وتديرها منذ ٢٠١٣

منظمة حمورابي لحقوق الانسان منظمة عراقية غير حكومية وغير ربحية مستقلة تأسست سنة ٢٠٠٣ وتم تسجيلها رسميا في وزارة التخطيط سنة ٢٠٠٥ ، تدافع عن حقوق الانسان بشكل عام وتركز على حقوق الفئات الأكثر ضعفا كالأقليات الدينية والقومية والمرأة والطفل.. ويتم انتخاب مجلس إدارة حمورابي كل ثلاث سنوات في مؤتمر عام يمارس فيه الديمقراطية بشكل واسع و بشفافية كبيرة ومشاركة المرأة مضمونة للغاية. وينتخب الرئيس في اول اجتماع المجلس المنتخب من قبل الأعضاء المنتخبين في المؤتمر العام..

ان اهداف منظمة حقوق الإنسان هي تعزيز ثقافة حقوق الإنسان ومنع أي انتهاكات لحقوق الإنسان من خلال رصد ونشر تلك الانتهاكات واقتراح الحلول وتنفيذها من أجل إرساء السلام والعدالة والمساواة في المجتمع..

لدى التأسيس الرسمي للمنظمة سنة ٢٠٠٥ تم تعيين رئيس (رجل) لم يكون من الاعضاء المؤسسين بل من أعضاء الهيئة العامة وكان محاميا. وفي ٢٠٠٧ وحسب النظام الداخلي لعموري وبانتخابات ديمقراطية، تم انتخاب اول مجلس إدارة وكنت أحد أعضائه، ومنه تم تسمية رئيس (رجل أيضا) والذي كان احد مؤسسي المنظمة والى سنة ٢٠١٣. وفي هذه السنة وخلال المؤتمر العام، تم انتخاب مجلس إدارة جديد وتم انتخابي كرئيسة للمنظمة. كذلك في المؤتمر اللاحق سنة ٢٠١٥ تم إعادة انتخابي للمرة الثانية وبالرغم من معارضي كتابة للنتيجة بغرض إعطاء المجال لغيري. والان نحن في الطريق الى المؤتمر الانتخابي في ايار واملي ان يكون غيري يرأس المنظمة.. نعتبر حمورابي مدرسة من مدارس الديمقراطية وتبادل السلطة بسلاسة غير مسبوقه وهذا راي المراقبين المستقلين من القضاة واهل القانون الذين يشاركون في مراقبتنا في المؤتمر.

-اهداف حمورابي هي تعزيز ثقافة حقوق الانسان ومنع وقوع أي انتهاك ضد أي حق من الحقوق الاساسية والمكتسبة للإنسان بغرض إرساء السلم والاستقرار المجتمعي . وفي حال وقوع أي انتهاك ، تقوم حمورابي برصد وتوثيق واستتكار وإعلان الانتهاكات والمطالبة الجهات الرسمية بحل المسائل المتعلقة واستعادة الحقوق المهدورة من خلال تقاريرها الفصلية والسبوعية واللقاءات مع الجهات المعنية . وهذه التقارير لا تحتوي على استتكار ونشر فحسب، بل وأيضا على مقترحات حلول لمختلف الأوضاع منها حلول تقوم بها المنظمة بالتعاون مع شركائها داخل وخارج العراق و اية جهة تقدم الدعم بأشكاله سواء كان دعم انساني يخص الإغاثة او المساعدة الصحية او القانونية او أي امر يساهم في رفع الظلم عن الحالات التي تقدم الى المنظمة او ترصدها حمورابي كمرافقة لحالة أوضاع حقوق الانسان في العراق.. هكذا تهدف حمورابي الى مساعدة المجتمعات الأكثر ضعفاً مثلا الأقليات الاثنية والدينية العرقية والنساء والأطفال والتواصل والعمل مع منظمات و أشخاص آخرين في نفس المجال. يتمثل أحد أهداف منظمنا في مساعدة النازحين والمهجرين قسرا واللاجئين وضحايا الحروب ، فضلا عن معالجة قضايا المرأة والعنف القائم على النوع الاجتماعي. في العديد من البلدان الإسلامية مثل العراق ، تعاني النساء بشكل كبير كضحايا لهذا النوع من العنف ، وعلينا أن نبذل قصارى جهدنا لإثارة هذه القضايا بشكل فعال .

س 2. نعم ، سمعت أنه في الشرق الأوسط ، حقوق الإنسان للأقليات الدينية والنساء والأطفال ضعيفة. ومع ذلك ، منذ أن كنت الرئيسة هي أيضا نفس المرأة ، ويبدو أنك تواجهين الكثير من الصعوبات في أنشطتك. قيل للوفد إنه قبل أن تؤسسوا منظمة حقوق الإنسان ، كنت قد عملت وزيرا للهجرة واللاجئين في الحكومة العراقية الانتقالية. أتساءل ما نوع الأنشطة التي قمت بها

أ 2. صحيح ومنذ ٢٠١٣ منظمة حمورابي نالت اربع تكريما دوليا نتيجة دفاعها المستمر عن حقوق الانسان(المرأة والطفل) وبشكل فريد الحرية الدينية . وفي حمورابي العديد من النساء وفي مجلس الإدارة بانتخابات حرة وحيث كان اكثر عدد الناخبين هم من الرجال لكنهم اختاروا النساء أيضا . في مجلس الإدارة الان هناك ٣ نساء من اصل ٧ أعضاء . يعني رجل واحد يكسر المساواة الكاملة والتي هي غير ممكنة لان العدد فردي!! وبإصرار اكثر الرجال، حصلت انا على اكبر عدد من الأصوات في المؤتمر الأخير، وتم التصويت في مجلس إدارة المنظمة من قبل ٧ منتخبين لأكرر الرئاسة ثانيا بخصوص الصعوبات، كلا، ليس اواجه الصعوبات، بل مطلوب مني الكثير كتابيا وحضوريا ومن خلال الشاشات . هناك واجبات مكثفة ومطالب من مختلف الجهات للتعاون والعمل المشترك والعطاء على اكثر من مستوى

وعلى صعيد الوزارة، بعد ان استلمت الوزارة المذكورة اول ما أنجزته هو بناء الهيكل الإداري لها لأنها وزارة جديدة حيث اتيت بخبراء اداريين وقانونيين واشرفت على أعمالهم عن قرب. كذلك خلال ستة اشهر أنجزت قانون خاص بالوزارة بالإضافة الى تعيينات المئات الموظفين وادارتهم داخل العراق والاستجابة المتواصلة لاحتياجات العودة القسرية للعراقيين من دول الجوار الي العراق من الأردن ولبنان وتركيا ويران وغيره من الدول. وكنت احقق زيارات عديدة لمختلف دول المهجر لتنظيم شؤون العراقيين اللاجئين من الذين يعانون من انعدام الوثائق الثبوتية ورفض الدول لوجودهم علي أراضيهم وبناء الجسور البشرية بين العراق وتلك الدول بما فيه تأسيس لحقوق العودة الطوعية للكفاءات حيث الى يومنا هذا يستفيد من هذه الإجراءات المئات العراقيين العائدين من المهجر. أيضا شخصيا وبموافقة رئيس الوزراء آنذاك(٢٠٠٤-٢٠٠٥)، استطعت ان افرض حق العراقيين في التصويت في الانتخابات من الخارج وذلك بالتنسيق الرسمي مع منظمة الهجرة الدولية في جنيف التي قادت تنظيم الانتخابات في العديد من دول المهجر حيث يتواجد العراقيون. لأنني قدمت هذا الموضوع كحق من الحقوق المدنية لما لا يقل عن خمس ملايين عراقي مهاجر عبر العالم وجميعهم لأسباب سياسية وقسرية، لذا من حقهم المشاركة الفعلية في بناء الديمقراطية في العراق . والى يومنا هذا جميع الموظفين في وزارة الهجرة والمهجرين كما الوزراء أنفسهم يشيدون بالآثر الإيجابي في الوزارة للفترة التي قادتها ويسمونها "بصمة باسكال وردا" لكن للأسف بعدي أتت وزيرة أخرى !عكس الاتجاه تماما

وأيضاً منشغلة جداً لانني مطلوبة للمشاركة في أكثر من نشاط . وانا من نوع النساء الجديات ولا اقبل بعمل غير مكتمل بل افرض على نفسي القيام بكل المطلوب بأحسن الطرق وعلى اكمل وجه مرات على حساب صحتي. واقوم بذلك بعد ان أكون قد حددت الوسائل اللازمة لأداء صحيح ومرضي لأكثر عدد من المعنيين. ان الحس بالمسؤولية يجعل وقتي محجوزاً طول الأوقات لأنني لا ارفض طلباً حال امكاني من الاستجابة. لذلك لي التزامات مكثفة على مستوى المنظمة والعمل المدني والاعلام وبعض الأحيان استشارات للدولة من جانب، وعلى مستوى الاسرة أيضاً من الجانب الآخر حيث استجيب بكل مسؤولية لاحتياجات بناتي الشابتين الجامعيتين في بلد بعيد. وهذا كما تعلمون كأهات، هم كبير جداً يتطلب السفر وتوفير الاحتياجات الخاصة بحياتهما في ظل وضع اقتصادي سلبي جداً حيث كوزير متقاعد مثل عدد من باقي زملائي وقع علينا ظلم مالي كبير جراء المس بحقوقنا النقابية المكتسبة في ظل سياسات التمييز والمساومات السياسية والفساد المستشري التي تتال من كرامة كل فرد عراقي وبشكل عنيف بحق الوزراء السابقين لأول الحكومة الموقته من الذين ضحوا وخدموا في أسوأ الظروف بعد تغيير النظام .

بالحقيقة ان عمل إيصال صوت العراقيين الى الجهات الممولة والداعمة لوحده يتطلب التفرغ الكامل لهذا الهدف وقليل هو جداً ما حققناه بهذا الخصوص كون الحاجة أكثر بكثير من الذي تم تحقيقه بسبب الفوضى السياسية وعدم الاستتباب الكلي للأمن بالإضافة الى تداعيات وباء الكورونا. ويعود سبب تأثر ومعاناة العديد من المهجرين و اللاجئين وضحايا الحرب، وخاصة النساء والأطفال ، بشكل أساسي إلى نقص الموارد أو الدعم. مع ذلك ، نظراً لأن الشركاء الدوليين مثل الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الأخرى يعلمون ويفهمون ما يمر به بلدنا، فإنهم لم يفقدوا الأمل أبداً وتمكنوا من الاستمرار في مساعدتهم من خلال توفير الغذاء والمأوى والتدريب وحتى العلاج النفسي. نعتقد أيضاً أن أفضل حل للتعامل مع تجاربهم الرهيبة هو مساعدتهم على التعافي اقتصادياً ونفسياً..

س 3. نعم شكراً لك. أتعاطف بشدة مع تصريحك بأنك لا تحتاج إلى الدعم المالي فحسب ، بل تحتاج أيضاً إلى مساعدة الناس على التعافي نفسياً

إذن ، ما هي العوامل المهمة لعراق مسالم من وجهة نظرك؟
اعتقد مسألة تواصل العراق في الفوضى السياسية وتساعد مستوى العنف وبشكل خاص ضد النساء يتطلب المزيد من النوعية والتنقيف بأدوات حماية حقوق الانسان كما التدريب في مختلف المجالات لتمكين القدرات وخاصة على المستوى الإداري والحقوقى لابل وبشكل واضح على المستوى السياسي، شيء أساسي. لان العراق ضحية تاريخ مؤلم حافل بالحروب وانظمة دكتاتورية توالى ومنها متطرفة جعلت من الانسان العراقي ضحية متواصلة . وبصفتي امرأة عراقية من واجبنا الوقوف مع النساء والأطفال والشباب وباقي العراقيين بشكل عام. من واجبنا الحث على تنظيم إجراءات رسمية لحماية حقوق كل فرد في العيش بكرامة و وبناء سلام مستدام من خلال بناء اقتصاد يساعد العراقيين على تخطي اثار ما حل بهم من ماسي وويلات. وهذا يمكن ان يكون من خلال التعويض المالي المجزي الذي سوف يساهم في إعادة الاستقرار والسلم المجتمعي بشكل طبيعي وإعادة بناء البنى التحتية الخاصة بالقطاع الزراعي والصناعي لتوفير مصادر الحياة المتواصلة والمتوازنة باستعادة الطبقة المتوسطة من المجتمع العراقي.. هذا التعاطف مع مختلف شرائح الشعب العراقي يساهم في تشجيع الشبيبة في اتباع سياسات ومناهج تختلف عن ما قام به اسلافهم. مثلاً قال قداسة البابا فرنسيس خلال زيارته "فليصمت السلاح" أي يتم العمل على تشجيع الابتعاد عن وسائل العنف وصناعة الحرب

يجب أن ندرك أيضاً أن العراق ليس البلد الوحيد في الشرق الأوسط أو العالم الذي يعاني من الحروب والصراعات. لهذا السبب يجب على الحكومة والمنظمات غير الحكومية العمل معاً ككيان واحد ، مع التركيز على هذا الهدف الذي يمكن ان يساهم عن قرب في تحقيق السلام بإحقاق الحق .. ان المجموعة الدولية لنساء السلام تعمل عملاً رائعاً بتدريب النساء على ... "صناعة السلام والتي انا احدي المستفيدين من تعاليمها السلمية الداعية الى "عالم بلا حرب

س 4. نعم ، سمعت أنك تحضري حالياً حصة تدريب محاضرات السلام في
ان أداة رائعة لك لاكتساب المعرفة والمهارات التي تعود بالنفع على IWPG لقد ذكرت أن محاضرات السلام IWPG
أنشطتك المستقبلية في العراق. أنا مشجعة للغاية لرؤيتك لتستمر في الدراسة والعمل الجاد على الرغم من أنك بالفعل في منصب خبير. ما رأيك في قوة تعليم محاضرات المجموعة الدولية لنساء السلام ؟

بغض النظر عن مدى الخبرة الأكاديمية والعملية التي نتمتع بها لكن التواصل في كسب المزيد من المعلومات وطرق ممارسة حياة مسالمة من خلال دروس ولقاءات المجموعة الدولية لنساء السلام
IWPG ،

امر مهم للغاية وخاصة لأنها مجموعة تخص النساء بشكل مكثف و بدون أي تمييز بسبب الاختلاف العقائدي او الديني واللغوي وغيره وذلك على المستوى العالمي . وتعلم اليات كيفية توجيه الجميع ليصبح أداة للسلام انطلاقاً من الحياة اليومية،

وفي بعض الأحيان من خلال ابسط امور الحياة ابتداء من السلام الشخصي مع الذات ثم مع الآخرين .وهذا اعتبره جزء طبيعى من الطاقات الكامنة في طبيعة المرأة، ركيزة الاسرة الاساسية الغنية بالإحساس الإنساني العاطفي للحياة والذي قلما نجح الخشونة والعنف الذكوري في القضاء عليه بالكامل، لأنه جزء مهم في نفسية وطبيعة الانوثة، لا بل عامل ضروري لأنسنة البشرية...

- في التدريب في وسائل صنع السلام ؟

أعتبر دور محاضري السلام IWPG التدريبية مشروعا رائعا جدا في توحيد الرؤية العالمية للسلام كحاجة ملتصقة بحياة كل فرد على الكرة الأرضية. لـ IWPG دورا مهما:

فهو لا يسمح للناس بالحفاظ على إيمانهم بالسلام العالمي فحسب ، بل يمكنه في الواقع من تحويل الشخص إلى فرد (أفضل) متغير تماما. سمح لنا هذا المنهج بتصور أشياء أخرى يمكن أن تحدث مع مشاركة المزيد من النساء في البرنامج. يمكن للمرأة حقاً تعليم السلام بقلب الأم ، وتقبل كل اختلاف في لون البشرة ، والثقافة والدين ، وتصبح معلمة كفؤة يمكنها قيادة وتغيير المجتمع العالمي.

س 5. نعم ، أتطلع إلى أدائك الرائع كممثلة للمرأة العراقية.

هذا هو السؤال الأخير. بعد الانتهاء من هذا التدريب ، سمعت أن لديك مشروعا تصوره للعمل مع IWPG. سيكون من الرائع أن تتمكن من تقديم فكرة مشروعك.

نعم هناك العديد من المشاريع منها دعم تطوير قدرات النساء في التوعية بخصوص حقوقهن وقدراتهن القيادية وخاصة كنساء قياديات انطلاقا من قيادة حياة اسرهن يمكنهن الوصول الى العمل على فرض احترامهن وخلق وسائل التقليل من العنف الممارس ضدهن من قبل الذكور. كذلك في اصرارنا للوصول الى تشريع قانون يمنع العنف الاسري حيث هناك معوقات كثيرة منها مالية بغية الترويج الإعلامي لأهمية هذا القانون الذي سوف يعطي الحق للنساء اللاتي يتم تعنيفهن ان تعثرن على مأوى امن بدلا من تعرضهن الى الاغتصاب والقتل والتوجه الى الشارع وغيرهن من صور العنف..

عند التخرج من هذه الدورة ، أود دعوة وتعليم القيادات النسوية الأخريات ، لتعليم المزيد من مدربي السلام وجعل بلدنا نموذجا يمكننا من خلاله الوقوف مرة أخرى ومقاومة بيئة صعبة ويائسة. قوة المرأة هي ما نفتقده في كل مجتمعاتنا. في الواقع، جميع العمليات العنيفة في العراق ، من الرؤى السياسية إلى استخدام السلاح ، هي إنجازات ذكورية حتى لو استخدمت بعض النساء من وقت لآخر كقضايا للاتجار بالبشر لتوريطهن في ممارسة العنف في خدمة الترويج للحروب أو غيرها من المواقف السلبية.

نعم في تدريب أدوات السلام ، يمكننا تحويل جميع النساء إلى صانعات سلام

.وأنا أصر على قلبي أن: إضفاء الطابع الإنساني على الحياة هو شأن المرأة أكثر من الرجل